بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾

الحمد لله الولي الحميد ، العلي المجيد .

* نحمده - سبحانه - على ما حكم به من الوعد والوعيد ،

* ونشكره - تعالى - على ما أنعم به علينا من تأييد وتسديد .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ، تعالى عن الشرك والتنديد .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، المبعوث بالتوحيد ، الذي هو حق الله على العبيد ،

فصلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم المزيد .

almusllim.org CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ : أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ ؛
فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لِلْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ :-
﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ النساء ١٣١ .

عِبَادَ اللَّهِ / عِنْدَمَا يُحَاسِبُ الْعَبْدُ نَفْسَهُ ، وَيَعْزِمُ عَلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، يَبْدَأُ - أَوَّلًا - بِإِصْلَاحِ وَضْعِهِ مَعَ الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّهَا صِلَةُ الْعَبْدِ بِرَبِّهِ ، وَهِيَ عَمُودُ الدِّينِ ، وَهِيَ خَيْرُ الْأَعْمَالِ ؛ فَإِنَّهُ صَلَحَتْ صَلَحَ سَائِرُ الْعَمَلِ ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ الْعَمَلِ .

* وَأَعْظَمُ فَوَائِدِ الصَّلَاةِ ، وَأَطْيَبُ ثِمَارِهَا ، وَأَحْسَنُ آثَارِهَا ، أَنَّهَا تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ العنكبوت .

* قَالَ الشَّيْخُ السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ :-
« وَجْهُ كَوْنِ الصَّلَاةِ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَنَّ الْعَبْدَ الْمُقِيمَ لَهَا ، الْمُتَمِّمَ لِأَرْكَانِهَا وَشُرُوطِهَا وَخُشُوعِهَا ، يَسْتَنِيرُ قَلْبُهُ ، وَيَتَطَهَّرُ فُؤَادُهُ ، وَيَزْدَادُ إِيمَانُهُ ، وَتَقْوَىٰ رَغْبَتُهُ فِي الْخَيْرِ ، وَتَقِلُّ رَغْبَتُهُ فِي الشَّرِّ » أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / مَنْ دَاوَمَ عَلَى الصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتِهَا ، وَأَتَمَّ أَرْكَانَهَا وَشُرُوطَهَا وَوَاجِبَاتِهَا ، وَخَشَعَ قَلْبُهُ مَعَ أَقْوَالِ وَتِلَاوَةِ آيَاتِهَا ، انْتَفَعَ بِصَلَاتِهِ ، فَكَانَتْ نُورًا لِقَلْبِهِ ، وَمُقَرِّبَةً لَهُ إِلَى رَبِّهِ ، وَمُعِينَةً عَلَى طَاعَتِهِ ، وَزَاجِرَةً عَنْ مَعْصِيَتِهِ .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معشر المؤمنين / السِّرُّ في عظمة الصلاة وقوة تأثيرها ، أنها تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات ، إضافة إلى النوافل والمندوبات .

* ثم إنها تشتمل على أقوال وأعمال ظاهرة وباطنة ، تذكر بجلال الله وعظمته وكبريائه ، وفيها خطاب من العبد لربه يقدم فيه حاجته وافتقاره إلى خالقه ومولاه ، متوسلاً فيه بالركوع والسجود والثناء .

* جاء في الحديث الصحيح أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن فلاناً يصلي بالليل ، فإذا أصبح سرق ، قال عليه الصلاة والسلام : « إن صلاته ستنهاه » ، فلم يلبث أن تاب ذلك الرجل ، وصلحت حاله ، فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألم أقل لكم ؟ » .

عباد الله / إن قيل : إن كثيراً من الناس اليوم يصلي ، وهو مع ذلك يقع في الفواحش والمنكرات والظلم وأكل الحرام ، فلماذا لم تنههم صلاتهم عن ذلك ؟

فالجواب / أنهم لم يقيموا الصلاة حق إقامتها كما أمر الله ، بل هم مضيعون لحقوقها وأوقاتها ، ومفرطون في شروطها وأركانها وواجباتها .

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : « الصلاة إذا أتى بها العبد كما أمر الله ، نهته عن الفحشاء والمنكر ، وإذا لم تنهه دل على تضييعه لحقوقها ، وتفريطه في واجباتها ، ولهذا كانت تضليعها » .

* فيا عباد الله / اعتنوا بالصلاة ، واقتدوا في ذلك برسول الله عليه الصلاة والسلام الذي قال : « صلوا كما رأيتموني أصلي » .

* اللهم ربنا تب علينا ، واجعلنا مقيمي الصلاة ، ومن ذرياتنا ربنا وتقبل دعاء ، يا ذا الجلال والإكرام .

أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
وإليه أنيب ولا حول ولا قوة إلا بالله

(آية الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)

الحمد لله، العلي الكبير،

* وأشهد أن لا إله إلا الله، اللطيف الخبير.

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، البشير النذير،
والسراج المنير.

صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، وأتباعه بإحسان
إلى يوم الدين والمصير.

أما بعد فيا عباد الله،

روى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال :- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى. رواه أبو داود وصححه الألباني.

* فالنبي عليه الصلاة والسلام كان إذا أحزنه أمر، أو أصابه بالهم، لجأ إلى الصلاة، سواء كانت فرضاً أو نافلة؛ لأنها هي الصلاة راحة، وقرة عين له، وهذا مصداق قول الله تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين).

أيها المسلمون / هذا يدل على أنه في الشدائد والنوائب يفزع إلى الصلاة، فالواجب علينا اليوم مع تزايد خوف الناس منه وباء كورونا أن نزيد عنايتنا بالصلاة؛ ليكشف الله عنا هذا الكرب، ويرفع ما نزل به البلاء.

* إنه مع الأسف يترتب بعض الناس أن تغلق المساجد، وبعضهم قد قصر في مهمة الصلاة، وهجر المسجد منذ زمن طويل؛ متعللاً بخوفه من المرض.

almusllim.org CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

* عباد الله /

إنّهُ لا نجاةَ لنا في الدُّنيا والآخرةِ إلّا بإقامةِ الصّلاةِ ،
فهي صِلتُنا بربّنا ومولانا سُبحانهُ وتعالى .

* أخبرنا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أنّ الأنبياءَ كانوا يفزعونَ إذا فزعوا إلى الصّلاةِ ، ولمّا اشتدّ الكربُ على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم في غزوةِ بدرٍ لجأ إلى الصّلاةِ ، فعن ابنِ مسعودٍ رضيَ الله عنهُ قال :
" لمّا التقينا يومَ بدرٍ قامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم يُصلّي ، فما رأيتُ ناشدًا ينشدُ حقًّا لهُ ، أشدَّ من مُناشدةِ محمّدٍ صلى الله عليه وسلّم " .

* فيا معشرَ المؤمنين / واظبوا على الصّلواتِ الخمسِ في المساجدِ ، مع الأخذِ بالاحترازاتِ الوقائيّةِ ، لعلّ الله أن يُصلحَ أحوالنا ، ويتوبَ علينا ، ويكشفَ عنّا كلَّ بلاءٍ ومحنةٍ .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner